نتيجة العملية: مقتل مستوطن صهيوني، وإصابة العشرات.

24 آذار/ مارس 2017م:

الحدث: اغتيال الشهيد القائد مازن محمد فقها[1] في غزة.

(1) الشهيد مازن محمد فقها: ولد عام 1979م في مدينة طوباس، بالضفة الغربية، درس في مدارس طوباس، التحق بجامعة النجاح عام 1997م، وتخرج منها عام 2001م، مع مطلع انتفاضة الأقصى، انضم إلى حركة حماس، ومن ثم إلى كتائب القسام خلال دراسته الجامعية، وقد رافق العديد من القادة والمجاهدين خلال مسيرته الجهادية، منهم سليم حجة، وقيس عدوان، وكريم مفارجة، وهاشم النجار، وحامد أبو حجلة، ومهند الطاهر، ونصر جرار، ويوسف السركجي، ومحمد هزاع الغول، وغيرهم من الشهداء. اعتقل لدى أجهزة أمن السلطة مرارًا، بتهمة مقاومة الاحتلال، وامتلاك مواد متفجرة، كان آخرها في عام 2001م، حيث اعتقلته السلطة قرابة 45 يوماً، وأفرج عنه بضغط من أهالي مدينته، بسبب نية قوات الاحتلال التقدم تجاه السجن الذي كان معتقلاً فيه، ليصبح بعدها مطارداً للاحتلال. بعد خروجه من سجون السلطة عمل على إعادة بناء الخلايا القسامية في طوباس، وتولت تلك الخلايا استهداف الجنود الصهاينة في الأغوار، وأسفرت تلك العمليات عن مقتل العديد من الصهاينة، كما شارك في محاولة فك الحصار عن الشهداء القادة القساميين (قيس عدوان، سائد عواد، محمد كميل، مجدي بلاسمة، أشرف دراغمة، منقذ صوافطة)، في معركة استمرت لأكثر من 7 ساعات.
أشرف على عملية "مفرق بات" الاستشهادية على مقربة من مستوطنة "جيلو" بالقدس عام 2002م، والتي قتل خلالها 19 صهيونياً وجرح العشرات، ونفذها الاستشهادي القسامي محمد هزاع الغول، كما تواصل فقها خلال عمله الجهادي مع الشيخ صلاح شحادة، وتلقى منه أموالاً لصالح العمل العسكري في الضفة، وشارك فقها بتوجيه من صلاح شحادة في التخطيط لتجهيز سيارة مفخخة بطن من المتفجرات، وتفجيرها في "تل أبيب"؛ لهدم مبنى بأكمله، إلا أن العملية كشفت خيوطها في مراحلها الأخيرة، وبعد اغتيال الشيخ صلاح خطط فقها للرد، فأشرف على عملية الاستشهادي جهاد حمادة، والذي فجر حزامه الناسف في مدينة صفد فأوقع 9 قتلى صهاينة.
اعتقلته قوات الاحتلال بتاريخ 5 آب/ أغسطس 2002م، وحكمت عليه بالسجن 9 مؤبدات، و50 عاماً إضافية، حُرّر في صفقة وفاء الأحرار بتاريخ 18 تشرين أول/ أكتوبر 2011م، وأبعد إلى قطاع غزة، تزوج بعد تحريره من سجون الاحتلال، وأنجب طفلين، وواصل مسيرته التعليمية، حيث التحق بدراسة الماجستير، كما واصل عمله الجهادي في صفوف كتائب القسام، حيث عمل على تنشيط العمل العسكري في الضفة الغربية، واتهمته قوات الاحتلال بالمسؤولية عن عملية أسر المستوطنين الثلاثة بالخليل عام 2014م، وقيادة خلايا كتائب القسام العاملة في الضفة الغربية خلال انتفاضة القدس، مما دعا أجهزة المخابرات الصهيونية إلى التخطيط لاغتياله من خلال عملية أمنية معقدة، شارك فيها عشرات العملاء، انتهت بإطلاق أحد العملاء النار عليه من مسدس كاتم للصوت، في مدينة غزة مساء يوم 24 آذار/ مارس 2017م، ما أدى إلى استشهاده، وقد تمكنت الأجهزة الأمنية في قطاع غزةمن كشف العملاء وإعدام عدد منهم.